السنة الاولى | ثمن النسخة ٥٠ ص | العدد ٥

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ
عبد الحميد بن باديس

يرأس تحريرها
الاستاذان
العقبي والزهري

صاحب الامتياز : احمد بوشمال
تليفون الادارة ١٥-٥

الشريعة
النبوية المحمدية

لسان حال
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

المراسلات
كلها بهذا العنوان
ACH-CHARIA
Journal Religieux
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
وللتلامذة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

من رغب عن سنتي فليس مني

قسنطينة يوم الاثنين ٢٢ ربيع الثاني ١٣٥٢ | تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع | Constantine le 14 Aout 1933

في مجلس حجاج

بقلم الاستاذ الزاهري العضو الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

اخبرني وجيه من الوجهاء في صحراء وهران وكان لي صديقا حميما. قد زرته الله بسطة فى الفهم والجسم وآتاه سعة من المال. انه سافر الى الاماكن المقدسة فادى فريضة الحج فيمن حج من الجزائريين هذا العام. فلما قضوا مناسكهم ورجعوا الى اهليهم رجع هو منشرح الصدر، وقلبه مطمئن بالايمان. وجاءه الناس يهنئونه ويسلمون عليه، ويطلبون دعاءه الصالح ويلتمسون منه البركة والخير. قال: وسهر عندي كثير من الناس ذات ليلة احييتها لهم بمناسبة مقدمي من الحجاز وكان اكثرهم حجاجا قدماء وجددا حجوا هذا العام. وطفقوا يتحدثون ويتسامرون، فقال احد الحجاج القدماء: ليس ينفع الانسان شيء كعمله الصالح، ففلان هذا (واشار الى صاحب الدار) كان لا يساوي ان يقال له سي فلان، اما اليوم وقد عمل صالحا وحج الى البيت العتيق فقد اصبح يقال له سيدي الحاج فلان. فرد عليه رجل غير «حاج» من الحاضرين وقال: من حج فانما حج لنفسه لا للناس، فلا ينبغي ان نمدحه على ذلك وما دمنا لا نقول للذي يحافظ على الصلوات يا سيدي المصلي فانه ينبغي لنا ان لا نقول لمن حج يا سيدي الحاج. وانا سمعت الشيخ عبد الحميد بن باديس عندما زارنا فى الصيف الماضي رئيسا لوفد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين يقول لاصحابه ولتلامذته لا تقولوا لي يا سيدي الحاج عبد الحميد فتلك فريضة مكتوبة قد اديناها ولا مزية لنا فيها. فقال الحاج: اما ان الحاج يحج لنفسه فهذا حق. واما اننا لا ينبغي لنا ان نقول للحاج يا سيدي الحاج كما لا نقول للمصلي يا سيدي المصلي فهذا غير حق بل الواجب ان نثني على الحاج ونقول له ياسيدي الحاج، ونثني على المصلي ونشيد بذكره ونحترمه فى غيبته ومشهده كما ان من الواجب ايضا ان ننكر على تارك الصلاة وننهاه عن المنكر، ونامره بالمعروف. واي منكر اشنع من ترك الصلاة واي معروف احسن من المحافظة على الصلوات. ينبغي ان نذكر التقي الصالح بصلاحه وتقواه عسى ان يقتدي به المسلمون وان نذكر الضال الفاجر بضلاله وفجوره حتى لا يغتر به الناس. واما انك سمعت الشيخ عبد الحميد بن باديس ينهي اصحابه ان ينادوه باسيدي الحاج فهو من تواضعه ومروءته وكمال اخلاقه على اننا سمعنا جميعا الزاهري يذكر - امام الشيخ بن باديس - حكاية تاجر قد دهن دكانه بدهن فاخر وكتب فوق الباب اسمه وعنوانه بالحرف العريض، وما هي الا ايام حتى سافر حاجا مع الحجاج فلما رجع قام الى هذا الدكان فدهنه مرة اخرى بدهن فاخر افضل من الدهن الاول الذي لا يزال لامعا مشرقا بعد. لا لشيء الا انه زاد في اسمه كلمة «الحاج»! وقد استعذب الزاهري حكاية هذا الرجل ووافقه على استحسانها الشيخ باديس. وما دمنا لا نامر بالمعروف، ولا ننهى عن المنكر ولا نعمل الخير وندعو اليه ولا نترك الشر ونحذر منه ولا نقول للمحق انت محق وللمبطل انت مبطل وللمحسن احسنت وللمسيء اسأت فانه لا يستقيم لنا امر ولا يصلح لنا حال. على ان

الرجل قد يريد الحج ليقال له الحاج فلان فيكون ذلك له سبب التوبة والانابة ، وقديما قيل : « طلبنا العلم لغير الله فابى ان يكون الا لله » .

وانتقلوا في الحديث الى من يحج مرتين او ثلاث مرات هل يستحق لقبا اشرف من لقب « الحاج » الذي يحرز عليه من يحج مرة واحدة فاتفقوا على ان لقب «الحاج» هو لقب شريف يستوي فيه من حج مرة واحدة ومن حج مرارا عديدة . ولكن رجلا من الحاضرين فاجأهم بقوله : ماذا تقولون فيمن حج الحج الصغير هل يجوز ان يقال له يا سيدي الحاج كالذي يحج الحج الكبير ام لا يحق له ان يحرز على هذا اللقب ؟ فسأل سائل : وما هو الحج الصغير ؟ قال هو ان تحج الى قبر من قبور الاولياء الصالحين مثل قبر سيدي ابي مدين الغوث في تلمسان . قال السائل : وهل يحج الناس الى قبر سيدي بو مدين هذا ؟ قال : رايت كثيرا من حجاج تلمسان متى قدموا من الحج ذهبوا توا من محطة القطار الى ضريح سيدي ابي مدين الغوث فظلوا فيه نهارهم وباتوا فيه ليلتهم ومضوا الى ضريح سيدي الداودي فزاروه وتبركوا به . كل ذلك قبل ان يدخلوا بيوتهم . ويعتقدون ان هذا هو الحج الاصغر . فقال قائل ليس هذا هو الحج الاصغر ، بل هو من مناسك الحج فقط ولهذا فان الحاج الذي يصل المحطة فيذهب منها توا الى داره دون ان يزور ضريح سيدي بومدين ولا ضريح سيدي الداودي فان حجه صحيح غير باطل ، وله الحق في ان يقال له سيدي الحاج . وقد سالت انا بعض العلماء عن هذه المسألة فاجابني بهذا الجواب . فتكلم احد الحاضرين وقال: على كل حال فالحاج الذي لا يزور سيدي بومدين الغوث هو كمن اخل ببعض المناسك والاركان . وتكلم احد الطرقيين فقال روي عن سيدي ابي مدين الغوث انه قال : من زار قبري فقد حج الحج الصغير . فاجابه طرقي آخر من اتباع طريقة اخرى وقال : شيخنا سيدي فلان مؤسس طريقتنا هو الذي قال : من زار ضريحي وزاويتي فكأنما حج واعتمر وزار ضريح المصطفى صلى الله عليه وسلم . فجاوبه الطرقي الاول بل هذه من خصائص شيخنا نحن اتباع الطريقة الفلانية قد اختصنا الله بها فجاوبه الطرقي الثاني بقوله : كلا ! هي من مناقب شيخنا نحن وهي موجودة في كتب الشيخ فقال الاول : وانا نفسي قرأتها في كتب طريقتنا . وهنا وقع بينهما تشاد عنيف وتنابز بالالقاب ، فكل واحد يزعم ان زيارة شيخهم حيا او ميتا هي التي تقوم مقام الحج والعمرة وزيارة ضريح الرسول صلى الله عليه وسلم . وكل واحد يزعم ان شيخه هو الذي ضمن الجنة لاتباعه ومريديه دون حساب ولا عقاب . ويزعم ان شيخه قال من مات على محبتي وطريقتي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر (!) ولو كانت ذنوبه مثل زبد البحر . وكان بين الحاضرين طرقي يدعي المعرفة والعلم قد هبط القرية « متسولا شحاتا » يجمع الصدقات والنذور و «الزيارات» وحضر هذا المجلس طمعا في قبض الصدقات . فتداخل في الامر وقال : هو ان من زار قبرا من قبور الاولياء الصالحين كان له من الاجر مثل من احرم بعمرة فقط . ويجوز ان تكون زيارة قبر «الولي» بمثابة الحج في الاجر والثواب . وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء . فرد عليه احد الحاضرين وقال : يا فقيه هذا قول باطل غير صحيح فظهرت على الفقيه كل علائم التاثر والانفعال ثم قال . ولماذا ؟ فقال الرجل : لو صح هذا القول لزار كل اهل بلد قبور اوليائهم وصلحائهم ولتركوا الحج بالمرة والاولياء مهما كانت منزلتهم عند الله فلن يكونوا افضل من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولن يساووه في الدرجة عند الله فهو سيد ولد آدم وافضل المخلوقات على الاطلاق ومحال ان تكون زيارة الاولياء كزيارة ضريحه الشريف صلى الله عليه وسلم فاتق الله يا فقيه ، ولا تقف ما ليس لك به علم . فقال له الفقيه : انت وهابي انت تسب الاولياء فساله الرجل ما معني «وهابي»؟ ويحك يا فقيه ! اما سمعت قوله تعالى : ولا تنابزوا بالالقاب ، اليس قولك لي انت وهابي هو من باب التنابز بالالقاب؟ انا مسلم قبل كل شيء وبعد كل شيء . واما ما زعمته من اني اسب الاولياء فهذا يا فقيه محض افتراء منك علي . فانا لم اسبك انت وانت لست وليا فكيف تزعم اني اسب الاولياء حاشا لله ان اسب احدا من الناس كائنا من كان ، ولكنك انت يافقيه تعتبرني سببت الاولياء وتنقصتهم اذا انا قلت ان رسول الله خير منهم وان زيارة قبره الشريف افضل من زيارة قبورهم . فهل هذا هو سب الاولياء في نظرك ؟ وانت ايها الفقيه اذا كنت تعتقد حقيقة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في درجة واحدة مع « الاولياء » فانت من الذين يؤذون النبيء (ص) وما قدروا الله حق قدره . ويحك ايها الفقيه ! اهذه منزلة الرسول الاعظم عندك ؟ لماذا - ويحك ! - لا يرضيك ان يكون سيد الوجود خيرا من «اوليائك» وافضل منهم ؟ ولا تنس يا فقيه اني انا احترم الاولياء واحبهم خيرا مما تحبهم انت فقال الفقيه ولماذا ؟ قال الرجل لاني احب جميع الذين سبقونا بالايمان ، ولكني لا اتغالى فيهم فلا اعتقد فيهم الالوهية ولا اعتقد انهم جميعا يبوؤون بشسع نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم

واما انت يا حضرة الفقيه فلا تحب جميع الاولياء ، بل تؤمن ببعض وتكفر ببعض فالذين تؤمن بهم تتغالى فيهم الى درجة بعيدة جدا وربما تغاليت فيهم الى حد التأليه، وهؤلاء الاولياء الذين تخصهم بايمانك وغلوك هم اشياخ الطريقة التي تعتنقها . واما سواهم من الاولياء والاشياخ فلا يعنيك من امرهم شيء ودليل ذلك ان هؤلاء الطلبة الفقهاء الذين ينتسبون الى الطرق الصوفية لا ينافح كل واحد منهم الا عن الطريقة التى ينتسب اليها ، ولا يؤلف الكتب الا في مناقب اشياخها . قل لي بربك هل تستطيع ان تجد فقيها واحدا من اتباع الطريقة القادرية يؤلف كتابا فى مناقب الشيخ التجاني او تجد فقيها تجانيا واحدا يؤلف كتابا في فضائل الشيخ عبد القادر الجيلاني او نحو ذلك بل كل واحد ينصر طريقته ويدعو اليها ، وهذا دليل قاطع على ان الاولياء ليسوا عندكم سواء ، على ان هؤلاء الذين ينسبون الى سيدي فلان المناقب والكرامات ، ويزعمون انه قطب الاقطاب وغوث الاغواث ويتضاهرون بالدفاع عنه وبالغيرة عليه لا يفعلون ذلك محبة في هذا « الولي » ولا غيرة عليه . ولكنهم يفعلون ذلك طلبا للخبز والمعاش قد اتخذوا لانفسهم اسم هذا (الولي) علامة خصوصية لكسبهم وجعلوه (مارك دي بوزي) ! !

وقد رايت بعيني وسمعت باذني متسولا في بعض قرى الصحراء يقف على هذا الباب فيسال اهل الدار ويستعطفهم باسم الشيخ التجاني ثم يقف على باب آخر ويسال باسم الشيخ الجيلاني . ويقف على باب ثالث فيسال باسم الشيخ بن عبد الرحمان ويقف على الباب الرابع فيسال باسم شيخ طريقة اخري ، وربما وقف على باب آخر فلم يذكر فى السؤال الا اسم الله واسم الرسول (ص) وقد عجبت منه لاول مرة ولكن ما لبثت ان عرفت السبب وذلك ان هذا المتسول كان يسال كل اهل منزل باسم صاحب طريقتهم . وكان قد بحث عن كل دار فعرف الطريقة التي تنتسب اليها . اما اسم الله واسم الرسول فلا يذكرهما الا عندما يقف على باب احد المصلحين . ولكن من يدري ؟ فلعل جميع اشياخ الطرق المعاصرين وسائر « مقاديمهم » لا يثبتون على طرقهم الا ما دام لهم فيها رزق ومعاش ، ولا يعدو شانهم فيها ان يكون كشان هذا السائل . قال الرجل : وقد راينا كثيرا من المقاديم كانوا على طريقة ثم تركوها الى طريقة اخرى غيرها لا لانهم عرفوا ان الاولى على ضلال وان هذه الثانية هى على هدى من الله . ولا فعلوا ذلك ابتغاء مرضاة الله . ولكن لانهم وجدوا ان الاولى لا فائدة لهم منها ولا خير فيها فتركوها الى اخرى عسى ان يجدوا لهم بها رزقا ومتاعا ، او عسى ان يجدوا لهم في هذه الثانية خبزا ومعاشا فهم طلاب خبز ومعاش لا يهمهم ما عند الله من الاجر والثواب .

انني اريد ياحضرة الفقيه اوياحضرة المقدم ان اسالك سؤالا ارجو ان تجيبني عنه بما اراك الله من الحق والصواب . فقال الفقيه : سل عما تريد . فقال الرجل ماذا تقول فى الشيخ سيدي فلان صاحب الطريقة الفلانية هل هو (ولي صالح) كما يعتقد فيه اصحابه ومريدوه ام هو دجال خبيث كما يعتقد فيه بعض الناس ؟ فقال الفقيه : بل هو طرقي دجال لا يشم رائحة للولاية والصلاح فقال الرجل : ولكن اتباعه ومريديه يعتقدون ان (شيخهم) قد بلغ منتهى الكمال فى الولاية والتقوى فقال الفقيه : هم ضالون مخطئون ، قال الرجل ولماذا ؟ قال الفقيه : لانني عرفت « شيخهم » هذا فعرفت فيه خبث السيرة ، وسوء السلوك ، وذكر حكايات تدل على هذا المعنى. قال الرجل : وماذا تقول في الشيخ سيدي فلان مؤسس طريقتكم التي انت «مقدم» فيها ؟ فقال الفقيه : هو من اولياء الله ومن اكابر الصالحين ما يكون عندك في ذلك من شك ولا ريب وكل من مات وهو غير محب لشيخنا هذا مات ولا محالة على سوء الخاتمة فقال الرجل : والذين ماتوا قبل ان يوجد شيخكم من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين وهم بلاشك لم يعرفوه حتي يحبوه هل هم ايضا جميعا ماتوا على سوء الخاتمة ؟ ! فبهت الفقيه ولم يجد ما يقول . فقال الرجل : ولكن هل يسلم لكم هذا القول جميع اهل الطرق الاخرى قال لا . قال : وماذا يعتقدون فيكم ؟ قال الفقيه : يعتقدون فينا اننا ضالون مخطئون فقال الرجل : انتم تقولون انهم مخطئون ضالون ، وهم يقولون انكم مخطئون ضالون ، وانا اصدق قولهم فيكم وقولكم فيهم كما اصدق بقول اليهود فى النصارى وبقول هؤلاء في اليهود فيما حكاه الله عنهما في كتابه العزيز اذ قال : « وقالت اليهود ليست النصارى على شيء ، وقالت النصارى ليست اليهود على شيء » ومن يدري لعلكم لستم على شيء كما يعتقد فيكم ابناء الطوائف الاخرى ولعلهم ليسوا على شيء كما تعتقدون انتم فيهم ؟ ومن يدري لعل اصحاب الطرق جميعا هم في ضلال ، وليسوا على شيء . فانكر بعض الحاضرين على الرجل هذا الكلام قائلا له : لا تعمم كلامك يا هذا على الطرق كلها ، ففي الطرق ما هو خير وفيها ما هو شر ، وفيها ما هو حق وفيها ما هو باطل ، ومن اصحابها من هو بر تقي ، ومنهم من هو فاجر دجال ومن الطرق ما هو سنة ، ومنها ما هو بدعة . فلا تجعل المسلمين كالمبتدعين ولا المتقين كالفجار فقال الرجل : ولا تنس ياسيدي ان الطرق من حيث هي في اصلها بدعة وضلالة ، وقد يكون بعض الطرقيين اخيارا بررة يتبعون السنة الثابتة ولكنهم ما داموا طرقيين فهم مبتدعون من هذه الناحية . فالشرط الاساسى للمؤمن السني هو ان لا يؤمن بخرافة ولا طريق ، والدليل على ان هذه الطرق هي

كلها من البدع والمحدثات وانها لم تكن موجودة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا على عهد خلفائه الراشدين وان لم تصدقوا بهذا فاروني ماهى طريقة سيدنا ابي بكر وما هى طريقة سيدنا عمر وماهى طريقة سيدنا عثمان وما هى طريقة سيدنا علي واين هى زواياهم ان كنتم تزعمون انهم كانوا اصحاب طرق وزوايا فقال احد الحاضرين : في هذه الطرق زيادة خير على كل حال. فقال له الرجل : ويحك يا هذا ! الا يكفيك ما كان يكفي الخلفاء الراشدين ؟ لماوسعك ما وسع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ وهل تستطيع ان تكون اكثر فعل للخير من رسول الله (ص) ومن اصحابه المطهرين ؟ ويحك ماهذا الكلام الذي تقول ! ؟ والتفت الرجل الى الحاضرين وجعل يقول لهم : يا اخواني ! لماذا نرضى لانفسنا ان نكون من الذين قال الله تعالى فيهم (ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله) ولا نكون من الذين اثنى عليهم تعالى بقوله (والذين آمنوا اشد حبا لله) ؟ ندعى اننا مؤمنون بالله ولا نشرك به شيئا ولكننا من الذين اذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يومنون بالآخرة ، واذا ذكر الذين يدعون من دونه اذاهم يستبشرون . وهكذا جعل يعظهم بآيات الله حتى وجلت قلوبهم وفاضت بالدمع اعينهم والتفت الى الحجاج خاصة وقال لهم يا حجاج بيت الله الحرام اتقوا الله في الارض المقدسة ولا تفتروا عليها الكذب ، ولا تنفروا الناس منها وحدثوا عنها باحسن ما رأيتم فيها . فانه ما من حاج جاء يفتري على حكومة الاسلام في الحجاز وينتقصها ويتهمها ظلما بغير حق الا كان ذلك دليلا على ان الله رفض حجته ولم يتقبلها منه ، وما من حاج جاء يلهج بذكر الحكومة الاسلامية في الارض المقدسة ويتحدث عنها باحسن ما شاهد وبخير ما راى الا كان ذلك دليلا على ان الله قد قبل حجته قبولا حسنا وقد رايت رجلا حج عدة مرات ، ولكن نفسه ما زالت مظلمة خبيثة يفرخ نتنها ويطلق لسانه في دولة القرآن التى تقيم حدود الله ، وهو يفتري عليها الاكاذيب والاقاويل لا يقول عنها ما هو حق وهو في الحقيقة بعمله هذا ينفر الناس من الحج ويدعوهم الى ترك هذا الركن من اركان الاسلام ولا فرق عندي بينه وبين من يدعو جهرة الى ترك الصلاة ، على انه كلما اراد الحج الا وطاف في البلدان يتكفف ما في ايدي الناس ويسألهم المعونة على الحج فيحج ببعض ما يتصدقون به عليه ، وينفق على نفسه ما بقي فهو يريد الاكتساب وجمع المال ولا يريد الحج . . . وجعل الرجل ينصح الحجاج بهذه النصائح الغالية ثم طلب منهم ان يدعو له الله ان يسهل عليه طريقه هو الآخر الى بيت الله الحرام .

قال الحاج صاحب الدار : فاثر كلام هذا الرجل في نفسي تاثيرا عظيما وقلت له : اما انا فالله يعلم ان قلبي قد طفح بالفرح والسرور عندما رايت بنفسى انه لا حكم في الحجاز الا حكم الله ، وان القائمين على تنفيذ هذا الحكم الاسلامي انما هم عرب مسلمون اخواني هم مني والي وانا منهم واليهم . ولا اظن انه يوجد مسلم على وجه الارض لا يتمنى من صميم فؤاده ان يملا حكم الله الدنيا كلها وان يشمل من في الارض جميعا كما هو قد ملأ الحجاز وشمل اهل الحجاز واما القباب المهدومة فان الحكومة العربية الاسلامية السعودية قد احسنت كثيرا الينا معشر الحجاج ، فانها بذلك قد وجهت وجوهنا كلها الى الله وحده فاقبلنا عليه تعالى بافئدتنا وقلوبنا وباسماعنا وابصارنا وكان حجنا اليه خالصا وكنا نقضى مناسكنا مخلصين له الدين . ولولا ذلك لتوزعت نياتنا ولكان لنا في حجنا من هذه القباب شركاء مع الله على اننا ذهبنا بنية ان نحج الى بيت الله الحرام ونزور قبر سيد الوجود صلى الله عليه وسلم ولم تكن نيتنا ان نحج الى تلك القباب المنصوبة او المهدومة ولو لم يكن ذلك مرادنا لما حملنا انفسنا مشقة السفر الى الحجاز ولاكتفينا بزيارة هذه القباب التي ملات علينا بلادنا سهولها وجبالها فمن منا يصعد جبلا او يهبط ارضا او يقطع واديا دون ان يجد كثيرا من القباب و « المزارات » ؟

واني اعتقد ان بعض المطوفين في الحجاز هم ايضا يهولون من امر هذه القباب المهدومة ، ويبالغون في تعظيمها ويكثرون من التاسف عليها ويصفونها بعبارات مؤثرة تبعث في نفس الحجاج الحسرة والاسى وتستثير حزنهم على ذهابها وحنقهم على هادمها ! !

يقول المطوف للحاج مثلا هنا كانت قبة سيدنا فلان صفتها كيت وكيت ، وهدمها الملك ! وهنالك في موضع كذا كانت قبة سيدتنا فلانة ، ويصف هذه القبة باروع الصفات ، واجمل النعوت ثم يقول له : وقد هدمها الملك ايضا ! فيظن الحاج المسكين انه بذهاب هذه القباب قد فاته خير كثير

ولو ان الحكومة العربية السعودية قد نظرت في امر هؤلاء المطوفين الذين يشوهون سمعتها عند الحجاج فوضعت لهم نظاما كالنظام الذي وضعته كثير من حكومات اوربا للادلاء والمترجمين الذين يرافقون السواحين الذين يزورون بلادها لحسنت سمعتها ولقضت على هذا النكير الذى يثيره عليها الجامدون من المسلمين ولسلمت من هذه التهم والاقاويل التي تشاع عنها في كثير من بلاد الاسلام ولعلها فاعلة ان شاء الله .

قال الراوى صاحب الدار : فقال لي الرجل هكذا تكون النفوس الطيبة الظاهرة يزكيها الحج والعمل الصالح فتزداد طيبا على طيب وطهرا على طهر ويعبق عطرها وعبيرها ، واننا لنعتقد ان الله قد تقبل حجتك قبولا حسنا ، وآية ذلك اننا نرى محياك يشرق هدى ونورا ، قال فسالت الله ان يحقق لي ما يقول هذا الرجل الصالح

محمد السعيد الزاهري

النبراس

جريدة اسبوعية تصدر بالعاصمة

تعزز جانب الصحافة الدينية الوطنية بهذه الصحيفة التي اصدرها صديقنا الاستاذ ابو اليقظان نائب امين مالية جمعية العلماء المسلمين الجزائريين صاحب (الصحف العديدة المعطلة) فنرحب بها راجين لها من الامة الاقبال والرواج وللامة منها انارة الوهاد والفجاج وجزى الله صاحبها المفضال عن الثبات والصدق خير جزاء العاملين .

اعتداءات النواب الجاهلين

على جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

غراب بعد ابن علال

افتتح هذه السنة النائب المالي ابن علال باقتراحه منع العلماء من القيام بالوعظ والارشاد في المساجد وقامت ضده الاحتجاجات من جميع الجهات وقابل عمله بالانكار كل مسلم وما كادت تخفت اصوات الاحتجاج والانكار حتى جاء النائب المالي غراب بالداهية الكبرى والافيكة النكراء فى خطابه الذي القاه في ادارة الامور الاهلية بالعاصمة فى جمع كبير من المستدعين لملاقاة الوالي العام في قدمته الاخيرة من فرنسا وقد نشرت هذا الخطاب جريدة « النجاح » فى عددها الصادر فى ١٠ ربيع الثاني ١٣٥٢ ولما كان قد لا يعم انتشاره حيث نشر فقد نشرنا نصه فيما يلي نقلا عنها ليطلع عليه جميع القراء وموعدنا بالاحتجاج الشديد عليه العدد القادم ان شاء الله :

وقال النائب غراب معمر نائب عين البيضاء المالي رادا كلام زميله السيد ابن باديس ما ملخصه :

ان هاته الفتنة كلها وهاته القلاقل والمشاغب التي انتشرت فى بعض بلدان الوطن سببها الاصلي هو جمعية علماء المسلمين

تلك الجمعية التي يرأسها الشيخ ابن باديس واعضاؤها معه : العقبي والابراهيمي والميلي . فان هذه الجمعية زعمت اولا انها جمعية علم وتهذيب وتربية وتثقيف لاولاد المسلمين فساعدتها الحكومة اولا ورصخت لها لشرف هذا المقصد الموهوم فما لبثت ان تطورت هذه الجمعية وتداخلت في شؤون لا علاقة لها بالتعليم وانفجرت بتعاليم منافية للعلم ومثيرة للاحقاد والتحزبات ثم اخذت في دس الدسائس ونصب الحيل لجلب الاموال من جهة ولنشر الشحناء من جهة اخرى

وخالطت الطوائف الانتخابية وزرعت المفاسد الى الان وصلت بدروسها وجرائدها وتدليسها وتنقلات اعضائها فى البلدان الى تكوين هذا الوفد والى ما رأيتموه رأي العين من استعفاءات بعض النواب وغيرها

وبحسب ذلك فانا ومن معي من هؤلاء السادات النواب وغيرهم الحاضرين نطالب بالحاح من الحكومة ورجالها الساهرين على حفظ الامن والراحة ان تعامل هذه الجمعية المعاملة القاسية الشديدة فطالما توانت في امرها وغضت النظر عن عبثها حتى زادها ذلك جراة واسترسالا فى الفساد ولا حاجة لنا بهذه الجمعية التي اخذت على كاهلها نشر المذهب الوهابي فنحن اولا مالكيون وثانيا منذ قرن والامة الاسلامية متمتعة بحريتها ودينها وعاكفة على دروس علمائها ولم تحدث فيها هذه الغوغاء ولا ثارت فيها فتنة عمياء مثل هذه الفتنة

حديث صحيح

اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها

اذا اؤتمن خان — واذا حدث كذب — واذا عاهد غدر — واذا خاصم فجر

للذكرى

جاءتنا قصيدة بليغة للاخ الشيخ محمد الطاهر ابن بلقاسم العضو بالجمعية نقتطف منها ما يلي :

اليوم اعلو السها من شدة الطرب
لما بدا مصلح من امة العرب
فذرأى طينة الانسان قد فسدت
اراد تبديلها من جيد الذهب
نشا صبيا على الخيرات منطبعا
لا يعرف الشر فى جد ولا لعب
ياني النوادي ينادي باسم خالقه
لينقذ القوم من نار ومن عطب
فمن بني وطني نال الردى فهوى
في جب نحس على رأس بلاسبب
ومن اتى فاستقى من حوضه فارتوى
فذاك ذو الحزم لا يدنو من النصب
وظل يدعو الى التوحيد مصطبرا
يبشر القوم بالبرهان والادب
حتى اهتدى لمنار الدين سامعه
واشرق الكون فى عقدين بالشهب

مالي ارى نفرا قد جد جدهم
لهدم دين الهدى من غير ما سبب
مالي ارى نفرا لا كان من نفر
قد شن غارته الشنعاء «للنشب»
مالي ارى ظلة من فوقنا سقطت
من التجاهل او جهل ولم تغب

لولا عصابة خير قام قائمها
دعا على الدين داعي الجهل بالحرب
هذي العصابة قامت وهى ناجية
لسد ما ثلم الاوغاد من حسب
و(سنة) المصطفى الغراء (شرعتها)
تدعو بها الناس للعليا من الرتب
فالله ينصرها على الاولى ظلموا
والله يكلأها من كل ذي شغب

محمد الطاهر بن بلقاسم
قمار - سوف

الغربلة قوام الحياة

(ايضا)

٢

فكانت وصيته وصية انسانية صرفة، فاكرم به من موص واكرم بها من وصية، وان انس فلن انس محاضرة القاها الاعرج على رجل واحدة موضوعها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين لفظ بليغ، وخيال جميل، وحكمة بالغة، وقول بديع محكم، فتحمل الاعرج فيها جواب صبره، وحمل معه النفوس الى عوالم الجنان والنعيم، ثم صعد بنا الى عالم الخيال والروح، جال بنا في مدائن النور والجمال التي لا رائحة للمادة فيها، وهذا كله بابتسامات في مواقف الابتسام، واحتشام في مواضع الاحتشام، وبرزانته وتؤدته المعروفة فكنت انا والله — حين القائه لتلك المحاضرة لمغمور بانواع من النعيم واللذائذ الروحية — فلله درك ايها الاعرج من انسان خيال ونغام فنان

والان فليسمح لي الرئيس ان اضعه في غربالي وليتحمل غربلتي فان غربالي مقدس والمغربل لا يقدس الا غرباله فغرباله فوق الجميع وفوق كل شيء.

القى الرئيس درسا في قوله تعالى «ومن الناس من يعجبك قوله الى قوله تعالى من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رءوف بالعباد» تجبر فيه على العقلية الجزائرية العلمية الممثلة في السامعين اكبر تجبر فما وسع العقلية الجزائرية العلمية امام هذا الدرس البليغ الا الخضوع والاعتراف بالزعامة العلمية الدينية، فكان الرئيس في درسه هذا يقول للعلماء الوافدين من انحاء الوطن ان الرئاسة التي طالما طلبت التنازل عنها لكم لاني لست بخيركم وانما انا احد من الناس وانتم تمنحونني دائما ثقتكم واخلاصكم، ليست ثقتكم هذه واخلاصكم هذا او كوني كبيركم سنا او كوني من عائلة مشهورة هي السبب فقط لتبويئي رئاسة الجمعية منذ ثلاث سنين فانا لا محالة شاكر فضلكم وثقتكم بي وشاكر حسن ظنكم في، ولكن ها انا ابرهن لكم حيث انتخبتموني لرئاسة هذه السنة وما انا الا من احدكم على اني رئيس ديني عن جدارة واستحقاق وليست الاعتبارات الاخرى هي التي بوأتني لرئاسة الجمعية وابرهن لكم ايضا انكم انتم لستم من الذين يسندون الوظائف لغير اهلها؛ فانا زعيم ديني حقا

فهمنا هذا نحن وفهمها هذا المغربل، وان كان الرئيس يتواضع مع العلماء تواضعا كبيرا عادا نفسه من احد اخوانه العلماء فنحن ايها الرئيس اننا لمعترفون لك بالزعامة الدينية العلمية وان درسك الذي القيته هذه المرة في الاجتماع العام للجمعية لعنوان صادق وبرهان ساطع بانك رئيس ديني حقا ولنا نحن الفضل ايضا حيث كنا من الذين يسندون الوظائف لاهلها، ولعمري ان سبب الاختلال في كل شئون الحياة وعدم النجاح فيها سببه اسناد الوظائف لغير اهلها، الطبيب قاضي والقاضي طبيب والمهندس محامي والمحامي مهندس والرعاة نواب والنواب رعاة والجهلاء علماء والعلماء جهلاء فينتج من ضرب الكل في الكل الخراب والدمار والجهل والاختلال

* * *

فبشرى لنا معشر العلماء الجزائريين بالتقدم وباسناد الوظائف لاهلها؛ وبشرى لنا بتقدير ذلك ادراك ثم تنازل ثم اسناد

هذا وان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين هي جمعية الامة باجمعها ان كانت الجمعيات هي عبارة عن متنوريها وعلمائها وفضلائها وهي الهيئة العلمية المعتبرة في هذا الوطن فكل من مسها بسوء او نوى لها نوايا سيئة او اكثر عليها من التحريش والتشويش والوشايات والتفتين بينها وبين الامة او بينها وبين الحكومة فقد مس فؤاد الوطن باجمعه واهان امة كاملة في شخص جمعيتها المحترمة، ويعد من اكبر المحاربين للانسانية، والعلم، والدين، والفضيلة ولعمري: ان الوشاة والنمامين في كل وطن هم اصل كل بلية، ومصدر كل اضطراب وكل سوء تفاهم لا سيما في الوطن الجزائري فمتى نصم الآذان عن وشاياتهم، ويطرد المهيجون للشر والجلبة، واللغط وتغلق الابواب في وجوه اناس همهم نسج المفتريات واختلاق الكذبات، ولا تفتح الابواب الا لرواد المفاهمة، ذوي القصد الحسن والمجاهرين بالحق. وذوي الالباب حتى تحل المفاهمة محل المنافرة، فينتشر بسبب ذلك الائتلاف المنشود، والهدو واستتباب الامن على النفوس.

« بلقاسم الزغداني »

الـدين !

فمالك ايها الشرقي ترضى
بما يا باه اسلاف كرام
فلا والله ما في الدين الا
فضائل كلها غرر كرام
ولا والله ما بالدين نقص
ونبذ الدين نقص واجترام
لقد عز الدواء وليس يرجى
بغير الدين برء او قيام

« صالح الشهابي »

الى أصدقاء الشريعة

ان جريدة الشريعة — لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين — تدعو رؤساء شعب الجمعية وباعة الجريدة ان يوافوها بحساباتهم، ولهم الشكر سلفا

باعة الجريدة

تباع الجريدة في العاصمة عند السادة

باش طبجي	نهج شارطر
نادي الترقي	بطحاء الولاية
رودوسي محمد	نهج رندون
بكسان مولود	نهج شارطر
شلاح حاج مصطفى	نهج لمرين

الخطب البونية

في الذكرى النبوية

خطبة المسلم الناصح الشيخ محمد نصر

الحمد لله حمد العارفين بربهم والمخلصين له في اعمالهم والصلاة والسلام على رسول الله الكريم المبعوث بعد ما مضت فترة من الرسل بالدين المستقيم وبما فيه سعادة الدارين فهو المصلح العظيم وعلى آله واصحابه الذين اهتدوا بهديه فرفع الله شأنهم وايدهم بنصره. ايها الاخوان الحاضرون ان ضيفنا الكريم لا يحتاج بين امثالكم الى تعريف وذكره بين الخاص والعام صار كنار على علم

وبعد فمرحبا بك يا استاذنا المبرور والذائد عن حمى شريعتنا المنصور ثم ها انا اقدم لك عبارات الترحيب والتهنية بلسان مجموع الامة البونية ونشكرك على اجابة دعوتنا ومساعدتك على مرغوبنا كما نعرب عن اخلاص مودتنا لكم وتأييدنا ولا منة لنا عليكم في ذلك ان كان حب العلم والعلماء من واجبات ديننا ويا ليتنا جميعا عرفنا ما للعلماء علينا من واجبات فاتبعناهم وايدناهم ونصرناهم على ذوي الاغراض السفلة والمشاغبات ولكننا ويا للاسف يجدر بنا ان ينشد في حقنا ما قاله شاعر العراق

اذا ما راينا واحدا قام بانيا

هناك راينا خلفه الف هادم

ايها السادة انني اعرفكم بمبدا جمعيتنا جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وما قدمته من الاعمال الخالصة لامتنا وللدين والوطن سعيا وراء لم شعث المسلمين وابتغاء وجه الله الكريم

تكونت حركة الاصلاح فينا على يد علمائنا العاملين المخلصين فالفوا الجمعية السالفة الذكر وعلى رأسها الاستاذ باديس ما ذا قام المصلحون به وما الشؤون التي يدعوننا اليها وما الاعمال التي خدمت الامة الجمعية بها؟ قام المصلحون من علمائنا في زمان تفرقت فيه اهواؤنا وتشتت آراؤنا وخيم الجهل على ربوعنا وتركنا العمل بما شرعه الله لنا في السنة والكتاب وتعددت المعبودات وان شئتم فقولوا الارباب يدعوننا الى التمسك بكتاب ربنا وسنة نبينا والعمل بشريعة الاسلام النقية الموجودة في ضمنها يدعوننا الى نبذ العوائد والخرافات الملصقة بالدين التي ما انزل الله بها من سلطان يدعوننا الى عبادة الله وحده والتمسك بحبله والاعتماد عليه في شؤوننا الدينية والدنيوية قاموا قومة رجل واحد بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر يوجهون اغراضنا ويلفتوننا نحو تعاليم ديننا الراقية النبيلة يصرخون فينا ان اعتمدوا على الله واستعينوا بالله واسالوا الله وتوكلوا عليه في جلب المصالح ودفع المضار الخ مما يطول شرحه ولا يتسع المقام له وهنا صاح ذوو الاعراض الشخصية الانتفاعيون من ابناء جنسنا صيحة حمر الوحش وتدرعوا بدروع التمويه وقلب الحقائق وتنوعوا في الاختلاق على العلماء والرمي لهم بما سولت لهم نفوسهم وليت شعري ما حملهم على هذه الاعمال المرذولة التي تهدم الامة — وتبعدها عن الاسلام الصحيح ويبقى الجهل سائدا عليها ولكن لا يخفي على البصير اذا التي نظرة على اعمالهم ما يجنون من ورائها وكيف تخفي فائدة استعبادهم للامة وما ياخذونه منها باسم الزردة والوعدة والزيارة ! اما الجمعية فان مبدأها احياء السنة وامانة البدعة والعمل على الرجوع بالامة الى ما كان عليه محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه والاتحاد والاخاء وعدم التفريق في الدين والتخلق باخلاق خاتم المرسلين وهي تحارب كل ما ذكرنا من البدع والخرافات وما لم نذكره مما يشوه سمعة الاسلام والمسلمين واخيرا نسال الله الكبير المتعال ان يوفقنا واياكم في الاقوال والاعمال وينصر العلماء العاملين المخلصين بجاه سيد الاولين والاخرين صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

محمد بن بلقاسم نصر العرباوني

عنابة

التغليط والتخليط

آفة في الدين والاجتماع

حذار ايها المسلمون من المغلطين والمخلطين

١

علم الله وكثير من العباد ايضا . ان المغلطين والمخلطين قد حاربوا العلم والعلماء بجميع انواع الكيد والتغليط وسائر ضروب المكر والتخليط كل ذلك لاجل ابقاء الخلق في دياجير الظلام منسوجا على عقولهم عنكبوت الجهل المركب الفتاك الذي به يتوصلون الى حاجاتهم المقصودة وغاياتهم المنشودة . حتى يجعلوا عباد الله حلوبة يستدرونها ومطية ذلولا يقضون بها مآربهم فلم يألوا جهدا ولم يدخروا قوة بجميع ما اوتوا من سياسة التضليل فبذروا في الارض كل شقاق وغرسوا في نفوس الغفلة كل بغض وحقد ونفاق . فكانت المحاولة لو صادفت السهولة ضربة قاضية على الاسلام والمسلمين بتمزيقهم كل ممزق ولكن (والمنة لله) كانت وقاية الله هي الحارسة على عباده الدافعة والدامغة لكل هدام سلاق . ومن يتوكل على الله فهو حسبه وفاتح في وجهه الباب والطاق .

لقد اسلفنا الكلام في اعداد مضت من السنة النبوية المرحومة حول بعض الشبه التي جعلها القوم بجنا يقيهم من الحق وترسا يحفظهم من اهله بصفة كادت ان تقضي (او قضت بالفعل) على الدعاوي الباطلة وذهبت بجل المبطلين حتى لو بقي منهم القليل فما هم بالنسبة الى الحملات التي ستدهمهم من ناحية ذلك الحق الذي زعموا انهم مقتدرون على دحضه — الا كذبابة سقطت في قصعة من ثريد فاما ان تزال ولو مع ما حولها من الطعام اذ لا يضر ما ينضح لاجل التطهير واما ان تترك

والطعام طاهر فما على الآكلين من حرج ثم لما كان كل امر يهتم به شرعا او عقلا يستدعى انواعا من العملة البارعين كل في فنه ؛ كنت انا من بين هؤلاء كمفتش امين على ما استخلصه البحاثون العظماء والعاملون المخلصون العلماء من صفوة الدين الحنيف ولب سنة المصطفى عليه السلام التي حماها اصحابه ومن تبعهم باحسان من كل داس يحاول تخليطها او غش يريد التغليط بها .

لذلك — تاسيا باولئك الاخيار المشهود لهم بالفضل والصلاح في البوادي والامصار — اجدني مقهورا ومدفوعا للقيام ببعض ما يسر الله علي في دفع اخلاط المنافقين فقمت طائفا بروحي مرة وبذاتي مرة اخرى وبعد البحث المدقق والفحص المحقق ثبت لدي ثبوتا لا يحتمل الشك ان ليس تحت سماء الجزائر او العالم الاسلامي بل العالم باسره من سعى سعيه وبذل جهده وانفق عرضه وماله في سبيل تكدير ذلك الصفو وقتل الحركة العلمية الدينية البحتة الخالصة الجزائرية — رغم انف كل من حاول الصاق السياسة بها — الا شرذمة قليلة كادت ان تنحصر في افراد معروفين يعدون على الاكارع وحملوا على هذه الامة المحمدية سلاح التخليط وغشوها بانواع التغليط حتى خرجوا عن حضيرة الاسلام وهم لا يشعرون او شعروا واشتروا الضلالة بالهدى . ثم اذا حكمت عليهم بالخروج عن حضيرة الاسلام فلان الشرع قبلي قد حكم عليهم بذلك جزاء محاربتهم لله ولرسوله — (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم) وقال (ص) من حمل علينا السلاح فليس منا ومن غشنا فليس منا ؛ ولابد هنا ان تقوم قيامة من في قلوبهم مرض وتشتعل نيرانهم ثم ينبرى هؤلاء المستأجرون عندهم المجادلة عنهم كعادتهم في كل سانحة ويجعلون موضوع تغليطهم وتخليطهم كون المصلحين كفروهم او ضللوهم او فسقوهم وهم يعلمون ان المصلحين ماهم الا هداة الله في الارض يبينون للناس العقيدة التي لا يقبل الله منهم سواها ويحذرونهم من انواع الردة والاشراك اللذين تنتقض بهما تلك العقيدة بعد فرض سلامتها من شوائبها . وعليه فما معنى قولكم لنا ايها المشاغبون انكم تكفرون وتفسقون وتضللون ، لو لم يكن ما نقوله — ونحن لم نسم شخصا معينا — من اوصافكم ونعوتكم او من اوصاف ونعوت الذين تجادلون عنهم بالباطل لما تألمتم لسماعه ، ولكن (ها انتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة ام من يكون عليهم وكيلا)

اني انصح (والدين النصيحة) لمن جعل نفسه وقفا للدفاع عن المبتدعين قبل ان يأتيه الموت (فيقول رب لولا اخرتني الى اجل قريب — فاتب — واكن من الصالحين — والحالة — ان يوخر الله نفسا اذا جاء اجلها والله خبير بما تعملون) — انكم والله قد آذيتم المومنين ايها المغرورون او الماجورون (والذين يوذون المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا) . ولقد اشفقت عليكم علم الله اشفاقا بالغ مبلغ سوء ظنكم بالله والعباد . مع اني لا استطيع ان اشفع لكم في حد من حدود الله عملا بقوله تعالى (ولا تاخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تومنون بالله واليوم الاخر) واقتداء بسيد الوجود اذ أقسم عليه السلام (لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها) وعلى هذا فاذا اخذتني رأفة فانما قصارى ما في استطاعتي ان اذكركم ما دمتم تشاركوننا بصفة الايمان التي تستحقون بها علينا حق التذكير لأن الذكرى تنفع المومنين ولكن اخوف ما اخاف عليكم ان تسلبوا من هذه النعمة العظيمة نعمة الايمان فيمسكم عذاب من الرحمان فتكونوا للشيطان اولياء :

واخيرا انني اقول لكم صراحة — حتى لا اكون عندكم غادرا ولا عند الله داعيا الى سبيله بدون حكمة — اني حبيت فراسة صادقة تحل عقد التغليط حلا وتنشر دسائس التخليط نشرا وهى نعمة من الله عظيمة استوجبت شكرا عظيما فما رأيت من عظيم اقدم به في مقابلة ذلك سوى مقاومة نعتين من العباد (التغليط والتخليط) بقدر جهدي واستطاعتي على انني لا اقتصر على الوسيلة الواحدة كالكتابة مثلا بل هى من العشرات او المئات من الاجزاء والحاصل ان لي من وسائل الحق والاخلاص بقدر ما للقوم من وسائل الباطل والنفاق وازيدهم براحة القلب واطمئنان الخاطر لانني محقق الاجر على العمل ومتيقن ايضا انني صاحب العاقبة مهما طال الزمان واتسع المكان وكيف لا اتحقق الاجر وقول الله تعالى (ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون) منطبع على فؤادي جار على لساني . وكيف لا اتيقن حسن العاقبة وقول الله تعالى (ان الله يدافع عن الذين آمنوا) هو زادي وانسى في السراء والضراء في حال انني على مذهب من يقول انا مومن حقا دون ذكر المشيئة الا تبركا فاذا كان الله هو المدافع علي (وعزته) انا الغالب سلفا . فاجمعوا (ان شئتم كيدكم ثم ائتوا صفا وديسوا للاسلام ما قدرتم وشرا على المسلمين ما استطعتم فما لكم الا الخزي في الدنيا وفي الاخرة العذاب العظيم

ثم ان هذه السطور حررتها على جناح السرعة كمقدمة انذار لكم عساكم عن غيكم ترعوون ومن ضلالكم بل واضلالكم تتوبون ولا عيب مع هذا اذ تبتم وانبتم فان الرجوع الى الحق حق والتوبة من هدي رسولكم قولا وعملا اذ كان يتوب الى الله في اليوم مئة مرة والا فما علي الا الاعلان بالنصيحة لكم مرارا وتكرارا وقد فعلت وهذه الآخرة . فان اصررتم فلا تلوموا احدا ولوموا انفسكم فان جميع ما اخفيتم سيراه العام والخاص في قالب التصريح بعين الرأس وكل ما اسررتم سيسمعه جنس الانسان الطيب منه والقبيح بآذان الحس والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين والحمد لله رب العالمين

الفتى القبائلي

عضو بالجمعية

المطبعة الجزائرية الاسلامية — بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE Musulmane Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed